أو تقدير يعني ما عدا هذين الفعلين فهي مفعولات من شيء لم ينطق
به بأنبأ ونبّأ متعد لأن من نبّأ بالتضعيف بمعنى علم وكذلك أخبر وخبّر
وحدّث متعد لأنه من شيء لم ينطق به وهذا موجود في كلام العرب
في أبواب عدة قالوا مذاكير وليال جاء على مذكار وليلاة ولم ينطق
بهما ولُيَيْلة تصغير ليلة ولم ينطق به وما أحسن زيدا في التعجب
أصله شيء حسّن زيدا ولم ينطق به فيبنى على هذا أن يكون الثاني
والثالث في هذا الباب أصلهما المبتدأ والخبر ولا يجوز الاقتصار
على الثاني دون الثالث ولا على الثالث دون الثاني إلا أن دل دليل على
ذلك تقول أعلمت زيدا عمرا أي قائما وتقول أعلمت زيدا قائما
في عمرا قائما ويجوز الاقتصار على الأول دون الثاني والثالث ويجوز
الاقتصار على الثاني والثالث دون الأول وعلى هذا أكثر النحاة
قال ابن أبي الربيع وهو الصواب ومنهم من قال لا يقتصر على واحد
منهما **تنبيه** واعلم أن المفعول الثالث يكون مفردا
وجملة وظرفا ومجرورا وكل ما يجوز في خبر المبتدأ يجوز هنا ولا يجوز
في هذا الباب إلا الإلغاء سواء توسطت أو تأخرت لأنها أقوى
من ظننت وأخواتها تقول أحدثني زيد عمرا جالسا وأخبرني محمد
بكرا سايرا ولو قلت عمرو جالس حدثني زيد لم يجز إلغاء برفع
المفعولين مقدمين إلا أن نصبتهما كما يظهر من أن ملك في التجنيز
زعم جواز رفعهما مقدمين قال رحمه الله
وما لمفعولي علمت مطلقا • للثاني والثالث أيضا حققا
أي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت لمفعولي
علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا في الأصل ومن جواز الإلغاء والتعليق
ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل عليه دليل ومثال ذلك إن شاركه
تقول أعلمت زيدا عمرا قائما ومنه قولهم البركة أعلمنا الله مع

ع

مع الأكابر وأما التعليق فمنهم من أجازه ومنهم من منعه تقول
في التعليق أعلمت زيدا لعمرو قائم وقد تقدمت التعليقات في ظننت
وأخواتها **باب النعت** اعلم أن النعت
هو أحد التوابع وهي أربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل
والكلام في النعت في مواضع الأول في معناه لغة ما هو في اللغة الثاني
ما هو في الاصطلاح الثالث لأي شيء يجيء به الرابع بأي شيء يكون
الخامس في أقسامه السادس في أحكامه السابع في تتبع كلام المؤلف
أما النعت في اللغة فهو الصفة والحلية والتحلية كلها بمعنى واحد
وأما في الاصطلاح فعبّر النحاة عنه بعبارات كثيرة وبعضها قريب
من بعض قال ابن أبي الربيع النعت هو الاسم الجاري في إعرابه على ما قبله
لإفادة وصف فيه أو فيما هو من سببه فإن أفاد وصفا فيه فهو
حقيقي وإن أفاد وصفا فيما هو من سببه فهو سببي مثال ما هو
حقيقي قولك مررت برجل صالح فصالح نعت للرجل حقيقة ومثال ما
هو سببي مررت برجل صالح أبوه فصالح نعت للرجل لفظا لا معنى فهو
مجازي وأبوه فاعل بالصفة وقد تقدم في باب الفاعل وقال ابن عصفور
النعت اصطلاحا عبارة عن اسم أو ما هو في تقديره من ظرف أو مجرور
أو جملة يتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو إزالة اشتراك عارض في معرفة
أو مدح أو ذم أو ترحم أو تأكيد وقال الأستاذ أبو علي النعت هو
الاسم الذي يلي مع الاشتقاق أو ينزل منزلته ما يلي مع الاشتقاق
ومنهم من قال النعت اسم دال على بعض أحوال الذات ويأتي بيان هذا
كله إن شاء الله وأما لأي شيء يجيء به فاعلم أنما يجيء به لأحد ستة
أشياء أولها وهو الأصل البيان وذلك إذا عرض الاشتراك في الأسماء
المعارف فالنعت يزيله نحو جاء محمد فعند قولك محمد لم يعلم المخاطب
من الفاعل فيحتاج إلى النعت فتصف كل واحد بصفة تميزه عن غيره

Copyright © King Saud University